يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مناهج شرح الحديث الشريف وطرقه	م. د. نور ناجح ريحان	٨
٢	التكامل الدلالي بين المستفهم عنه والمفسر له في آيات وما أدراك	م. د.مظشر جاسم محمد	٢٢
٣	المباحث التفسيرية والإعجازية في آيات الصمد دراسة تحليلية	م.د. قصي حسن حميد	٣٤
٤	المواقف التاريخية الليبية من ثورة التحرير الجزائرية «١٩٥٤–١٩٥٧»ومواقفه	أ.د. ارويعي محمد علي م.د. رامية هادي مرهج	٥٠
٥	التكنولوجيا في خدمة الطب الشرعي التصوير الجنائي أنموذجاً	م.م. دنيز علاء الدين خضر	٦٢
٦	موقف علماء بغداد من الاجتياح المغولي سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م.	م. م. سماح حبيب حسين	٧٦
٧	استلهام الارث الحضاري (الرافديني والاسلامي)في منجز الفنان ضياء العزاوي «مقال مراجعة»	م. م. حكمت صبار حردان	٩٦
٨	دور القضاء الإداري في الرقابة على القرارات الإدارية البيئية	م. د. يمن احمد محمد	١٠٠
٩	تحليل تطور التعليم في محافظة واسط «١٩٩٧–٢٠٢١»	م. م. فاطمة علي راضي	١٣٠
١٠	دلائل الاعجاز العقدي في سورة الفاتحة	م. م. دعاء رعد هاشم	١٤٦
١١	تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة الإعدادية وفقاً لمهارات التفكير	م. م. أحمد حسين حمادي	١٥٦
١٢	دور رياض الأطفال في تنمية المهارات القيادية لدى طفل الروضة	م. م. بشائر حميد زغير	١٦٨
١٣	مراتب المنعمين عند الله تعالى في الآية التاسعة والستين من سورة النساء	م. م. محمد عدنان داود	١٨٢
١٤	تقييم امكانات التوسع الزراعي في ناحية ابي غرق	م. م. مقداد حميد حسون	٢٠٤
١٥	تحليل الخطاب الإعلاميّ لمسجد الكوفة المعظم في المواقع والمنصات الإلكترونيّة	م. م. أحمد جواد عدّاي	٢٢٤
١٦	الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الصحي«دراسة اجتماعية»	م. م. أحمد علي جاسم	٢٤٦
١٧	نظرية الكسب بين الاشاعرة والامامية«عرض وتحليل»	م.م. اسراء عامر كريم	٢٦٨
١٨	أثر استراتيجية بابسا (P.A.P.S.A) في التعبير الكتابي عند طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. أطياف محمود شكر	٢٨٢
١٩	الإمام الحسين (عليه السلام) ثأر الله الصادق	م. م. آلاء صافي حميده م.م. محمد هادي عبد	٢٩٤
٢٠	الجريمة الإنضباطية للقضاة وأعضاء الإدعاء العام	م. م. تركي جبر علاوي	٣٠٢
٢١	الحقول الدلالية في الفاظ الماء وما يتعلق بها في الشعر الاندلسي «ابن زمرك أنموذجاً»	م. م. حسين محمد فرحان	٣١٦
٢٢	أثر نهج البلاغة في الشعر العراقي المعاصر	م. م. حوراء غضبان مظلوم	٣٢٤
٢٣	الأخلاق وأهميتها في المجتمع	م. م. زهراء حسين حميد	٣٤٠
٢٤	أدوات الاتساق النصي في قصيدة (النونية) للشاعر عروة بن حزام «دراسة وصفية تحليلية»	م. م. عذراء كاظم إبراهيم	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

مراتب المنعمين عند الله تعالى في الآية التاسعة والستين من سورة النساء

م. م. محمد عدنان داود الكعبي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة

المستخلص:
يتناول البحث أعلى درجات ومراتب المنعمين عند الله وقد صنفتهم الآية التاسعة والستين من سورة النساء إلى أربعة أقسام وهم :الأنبياء(عليهم السلام) والصديقين والشهداء والصالحين) ومن يسلك طريقهم ومنهجهم المستقيم، فيكون رفيقاً لهم في الدنيا، ومعهم في الآخرة وأن كان ليس بدرجتهم . وقد اقتضت طبيعة البحث إلى أن يتكون من ثلاث مباحث:
المبحث الأول(مفهوم المنعمين) ويتناول : أسباب النزول الآية الكريمة ، والمفهوم اللغوي والاصطلاحي .
المبحث الثاني:(مراتب المنعمون في القرآن الكريم) ويتناول: النبيين ، الصديقين ، الشهداء، الصالحين.
المبحث الثالث) :الرفيق الحسن): والذي تناول المتمسكين والملازمين لإصحاب المراتب العالية من المنعمين.
الكلمات المفتاحية: الانبياء، الصديقين، الشهداء، الصالحين.

Abstract:
This research addresses the highest ranks and levels of those blessed by God. Verse 69 of Surat An-Nisa› classifies them into four categories: the prophets (peace be upon them), the truthful, the martyrs, and the righteous. Those who follow their path and upright approach will be their companions in this world and with them in the Hereafter, even if they are not of the same rank. The nature of the research required that it consist of three sections:The first section, «The Concept of Blessed,» ddresses the reasons for the revelation of the verse, and the linguistic and technical meaning.The second section, «The Ranks of Blessed in the Holy Qur›an,» addresses the prophets, truthful, martyrs, and righteous.The third section, «The Good Companion,» addresses those who adhere to and remain close to those of the highest ranks among those blessed.Introductory Keywords: Prophets, truthful, martyrs, righteous, good companion.
Keywords: prophets, friends, martyrs, righteous.

المقدمة:
بسم الله والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه المنتجبن وبعد . مما لا يُخفى على كل عاقلٌ فاهم إن نعم الله على الخلق لا تُعد ولا تحصى، وقد نالها المؤمن بالله والجاحد بربوبيته على حدٍ سواء ، وهذا من باب الرحمة بهم ، فهو الذي يمنح الحياة ، ويفيض الرزق، ويرسل المطر، وينبت الزرع، ويهب الأمن والصحة، مع أيماننا بأن كل المخلوقات هي في نعيم دائم في ظل حكم الله العادل ، الا من اخرج نفسه منها ، فيكون ظالماً لها، قال تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾(١)، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾(٢)، والمؤمن يقابلها بالطاعة والأمتنان لله تعالى ولرسوله الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم). والطاعة:هي التسليم لأمرهما، وإخلاص الرضى بحكمهما، والانتهاء إلى أمرهما، والانزجار عما نهى عنه من معصية(٣) ، ووجب الله طاعة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله تعالى :﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾(٤)، وقد ذُكر في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾(٥). أعلى مقامات ومراتب المنعمين عند

الله تعالى، والذي سوف اتناولها في نطاق وحدود البحث في الآية الكريمة وما يتعلق بها.

المبحث الأول:

مفهوم المنعمين

اولاً: سبب النزول :

لقد ذكر الواحدي (ت ٤٦٨هـ) أربعة أقوال في أسباب نزول الآية :

الأول:قالَ الكلبيُ :نزلت في ثوبان مولى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وكانَ شديدَ الحُبِّ لهُ، قليل الصبر عنه، فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه، ونحل جسمه، يعرف في وجهه الحزن، فقال له رسول الله: يا ثوبان ما غير لونك؟ فقال يا رسول الله ما بي من ضُرٍ ولا وجع ، غيرَ أني إذا لم أرك اشتقتُ إليك، واستوحشتُ وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة واخاف أن لا أراك هناك،لأني اعرف انك ترفع مع النبيين، وأني وإن دخلتُ الجنة كنتُ في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم ادخل الجنة فذاك اخرى أن لا أراك أبدًا ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

الثاني:عن مسروق قال:قال اصحابَ رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا فإنك إذا فارقتنا رفعت فوقنا، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

الثالث:عن قتادة:قال أن رجلاً قال: يا نبي الله أراك في الدنيا فأما في الآخرة فانك ترفع عنا بفضلك، فلا نراك فأنزل الله تعالى هذه الآية.

الرابع:عن عائشة قالت: جاءَ رجلٌ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال:يا رسول الله أنك لأحب إلي من نفسي واهلي وولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك، فانظر إليك، وإذا ذكرتُ موتي وموتك عرفتُ أنك إذا دخلتَ الجنة رفعتَ مع النبيين، وإني إذا دخلت الجنة خشيتُ أن لا أراك، فلم يرد رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) شيئاً حتى نزلَ جبريلُ (عليه السلام) بهذه الآية(٦).

ويمكن لنا ترجيح القول الاول عن غيره من الاقوال بانها نزلت في حق ثوبان ؛ وذلك لوجود شبه الأجماع لدى عامة المفسرين من السابقين والمعاصرين(٧). باختيار هذا السبب من دون الأقوال الاخرى ،وايضاً لتشابه مفردات قول الكلبي مع قول عائشة الذي لم يحدد من هو الذي تحدث مع رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأعرب عن مدى اشتياقه لرؤيته في الدنيا ، وأمنيتهُ بأن يُحشر معه في الجنة.

ثانياً– التعريف اللغوي والاصطلاحي

المنعمون:(لغة):جمعاً لكلمة (مُنعَمٌ) وجذعها (نَعِمَ) واصلها ثلاثة أحرف : النون والعين والميم ، و فروعُه كثيرة ، ويقول ابن فارس: «وعندنا أنَّها على كثرتها راجعةٌ إلى أصلٍ واحدٍ يدلُّ على ترفُّهٍ وطِيب عيش وصلاح»(٨)، وعن الفراء» قالوا فيها اربع لغات: نزلوا منزلا يَنْعَمُهم وَيَنْعَمُهُمْ و ينْعِمُهم و يَنْعِمُهُم عيناً»(٩).«والنُعْمُ بالضم: خلاف البؤس، يقال: يومُ نُعْمٍ، ويومُ بؤسٍ، والجمع أنْعُمٌ وأبْؤسٌ. ونَعُمَ الشيء بالضم نعومةً، أي صار ناعماً ليِّناً»(١٠).

ومنه (النِعمة) بالكسر اسمٌ من أنْعَم اللهُ عليه يُنْعِمُ إنعاماً ونِعْمةً أُقيم الاسمُ مُقام الإنْعام كقولك أنْفَقْتُ عليه إنْفاقاً ونَفَقَةً بمعنى واحد وأنْعم أفْضل: وهي بمعنى: المِنَّة، وطيبُ العيش.

ومنه قوله تعالى:﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾(١١). قال الزجاج :معنى إنْعام الله عليه هِدايتُه إلى الإسلام ومعنى إنْعام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه إعْتاقُه إياه من الرِّقِّ(١٢). (فالنِعمةُ الباطنة: التي قد خصَّتْ، والظَّاهِرةُ: التي عمّت، قال الله عزّ وجلّ:﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً(١٣) ﴾(١٤)، وقال ابن عبَّاس: النعمة الظاهرة :الإسلام، والباطنة: ستر الذنوب(١٥).

و(اصلاحاً):لقد تم التطرق لمفهوم المنعمون، بصورة مستفيضة من قبل المفسرين خلال تفسيرهم لقولة تعالى:

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾(١٦). من سورة الفاتحة ، فقالوا:

١ – المنعمون:هم الذين أنعم الله عليهم بالتوفيق والرعاية، والتوحيد والهداية(١٧).

٢– المراد من المنعم عليهم:هم الذين أفيضت عليهم النعم الكاملة و التي لم يَشُبْها ما يكدرها ولا تكون عاقبتها سُوأى ، فهي شاملة لخيرات الدنيا الخالصة من العواقب السيئة ولخيرات الآخرة ، وهي الأهم ، فيشمل النعم الدنيوية الموهوبيّ منها والكسبيّ ، والرُّوحانيّ والجثماني ، ويشمل النعم الأخروية . والنعمة بهذا المعنى يرجع معظمها إلى الهداية(١٨).

٣ – أنّ المنعم عليهم :هم الذين سلموا من غضب الله والضلال ، أو صفة على معنى أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الإيمان ، وبين السلامة من غضب الله والضلال(١٩).

٤– وقيل :أنعم عليهم بخلقهم للسعادة ، وقيل بأن نجاهم من الهلكة، وقيل بالهداية (٢٠).

ونرى في التعريفات المتقدمة هنا ،انها قد اكدت على الايمان بالله والهداية بصورة عامة ولم تحددهُ بفئة معينة من الناس . وهو ما عبر عنه الجرجاني في التعريفات بقوله: (النعمة :هي ما يقصد به الإحسان والنفي لا لغرض ولا لعوض)(٢١).

في حين ان هناك قسم أخر من تعريفات (المنعمون) ، قد حددت المراد منه على ، وهي:

١– ذكر الماوردي انها على خمسة أقاويل :

أحدها :أنهم الملائكة (عليهم السلام).

والثاني :أنهم الأنبياء (عليهم السلام) .

والثالث :أنهم المؤمنون بالكتب السالفة.

والرابع :أنهم المسلمون. وهو قول وكيع .

والخامس :هم النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، ومَنْ معه مِنْ أصحابه، وهذا قول عبد الرحمن بن زيد(٢٢).

٢– هما موسى وعيسى (عليهما السلام) قبل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).أنعم الله عليهم أو المشار إليهم في سورة النساء بقوله تعالى:﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾(٢٣)(٢٤).

٣– هم قوم موسى وعيسى(عليهما السلام) من قبل أن يغيّروا، نعم الله عليهم. وهذا قول ابن عباس(٢٥).

٤ – هم أصحاب الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).(رضي عنهم) وأهل بيته(عليهم السلام) معاً،وهو قول شهر بن حوشب. وقال عكرمة : ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾. بالثبات على الإيمان والإستقامة(٢٦).

٥– هم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وذريته معاً. ففي كتاب معاني الأخبار باسناده إلى الامام جعفر بن محمد الصاق (عليهما السلام) قال : قول الله عز وجل في الحمد : ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ يعني محمدا وذريته (صلوات الله عليهم)(٢٧).

٦– الذين منّ الله عليهم ، فحفظ قلوبهم على الإسلام حتى ماتوا عليه، وهم أنبياؤه وأصفياؤه وأولياؤه تعالى(٢٨).

٧–هو النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وصاحباه من بعده ابو بكر وعمر (رضي الله عنهما) ، وهذا القول مروي عن ابو العالية ، قال عاصم: ذكرت ذلك للحسن البصري ، فقال:صدق والله ابو العالية ونصح(٢٩).

٨– هم شيعة علي(عليه السلام):« وهو مروي عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، بسند طويل،عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال:قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): في قول الله عزوجل ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ قال:هم شيعة علي (عليه السلام)»(٣٠).

ونلاحظ مما تقدم : أن أصحاب هذه الاقوال قد تشعبوا في تحديد مفهوم (المنعمون) بسبب تعدد المدارس الفقهية ، و المناهج التفسيرية ، وكثرة الروايات.

المبحث الثاني:

مراتب المنعمون في القرآن الكريم

المرتبة الأولى: الانبياء والرسل (عليهم السلام).

١– النبي (لغةً): تأتي لفظة النبي على لغتين:

الاولى (النَّبِيءُ):مهموزة:ومنه أنْبِياءُ نَبّاءٌ وأنْبَاءٌ والنَّبِيؤُونَ، والاسمُ: النُّبوءةُ، وتَنَبَّأَ: ادَّعاها، وهي مشتقة من النبأ أي الخبر، فالنبي هو المخبر عن الله تعالى، أو مشتقة من النبيء أي الطريق الواضح، فالأنبياء هم الطرق الموصلة الى الله تعالى(٣١).

الثانية(نَبِيُّ):غير مهموزة: فأما أن تكون همزتها مخففة، أو مشتقة من النَبْوَةُ والنَباوَةُ: هو ما ارتفع من الأرض ، (أي الارتفاع) ، فالأنبياء أكثر رفعة عن سائر الناس، و شَرَفَ على سائر الخلق(٣٢).

ويرجح ابن منظور في لسان العرب الثانية (نَبِيُّ) بقوله:

أولاً: الهمز في(النَّبِيء) لغة رديئة وذلك لقلة استعمالها ؛ لا لأنَّ القياس يمنع من ذلك .

وثانياً: قول سيّدنا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)عندما قد قيل له(يا نَبِيء الله) فقال له (صلى الله عليه وآله وسلم وسلم):(لا تنبر باسْمي فإنما أنا نَبِيُّ الله)، وفي رواية (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:(لستُ بِنَبِيءِ اللهِ ولكنّي نبيُّ الله) وذلك أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنكر الهمز في اسمه فردّه على قائله لأنه لم يدر بما سماه فأشْفَقَ أن يَمْسِكَ على ذلك وفيه شيءٌ يتعلق بالشَّرْع فيكون بالإمْساك عنه مُبيحَ مَحْظُورٍ أو حاظِرَ مُباحٍ(٣٣).

المفهوم الاصلاحي:(النبي):فيه عدة اقوال:

١– عرفه صاحب التعريفات بقوله:«هو من أوحي إليه بملك،أو ألهم في قلبه،أونبه بالرؤيا الصالحة»(٣٤).

٢– ويقول الماوردي (ت ٤٥٠هـ) الأنبياء: «هم رسل الله تعالى إلى عباده بأوامره ونواهيه، زيادة على ما اقتضته العقول من واجباتها وإلزاما لما جوّزته من مباحاتها، لما أراده الله تعالى من كرامة العاقل وتشريف أفعاله واستقامة أحواله وانتظام مصالحه» (٣٥).

٢– الرسول:(لغةً): الذي يتابع أخبار الذي بعثه ؛ أخذ من قولهم: جاءت الإبل رسلاً: أي متتابعة. وقال الأخفش: سمي الرسول رسولاً لأنه ذو رسول أي ذو رسالة، والرسول اسم من أرسلت(٣٦)، وقال أبو إسحق النحوي في قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه﴿ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾(٣٧). معناه إنا رسالة رَبّ العالمين أي ذَوَا رسالة رب العالمين(٣٨).

٢– (الرسول): فيه عدة اقوال:

١– هو إنسان بعثه الله إلى الخلق لتبليغ الأحكام(٣٩).

٢–هو المبعوث لأداء بيان خاص يستتبع رده الهلاك، و قبوله البقاء و السعادة كما يؤيده، بل يدل عليه ما حكاه الله سبحانه من مخاطبات الرسل لأممهم كنوح و هود و صالح و شعيب و غيرهم (عليهم السلام)(٤٠).

٣– هو الانسان الذي يبعثه الله برسالة خاصة الى قوم لهدايتهم الى شرائع الاسلام , ومعه آية او آيات من رب العالمين تدل على صدق رسالته , وتتم بها الحجة على من ارسله الله اليهم , ويستتبع تكذيبه ومخالفته شقاء وعذابا او هلاكا في الدنيا, وانواع العذاب في الاخرة , ومن ثم يكون الرسول نذيرا ومنذرا. ويستتبع الايمان به وطاعته سعادة في الدنيا ورحمة ومغفرة وجنة ورضوانا في الاخرة، فهو بذلك بشير ومبشر(٤١).

ولقد خص الماوردي (ت ٤٥٠هـ).الكلام عن الفرق بين (النبي والرسول)،عند حديثه عن قوله تعالى:﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾(٤٢). بأن فيه قولان:

أحدهما :أن الرسول والنبي واحد،ولا فرق بين الرسول والنبي ، وإنما جمع بينهما لأن الأنبياء تخص البشر ، والرسل تعم الملائكة والبشر .

والقول الثاني :أنهما مختلفان، وأن الرسول أعلى منزلة من النبي ، واختلفوا فيه على ثلاثة أقاويل :

أحدها : أن الرسول هو الذي تتنزل عليه الملائكة بالوحي ، والنبي يوحى إليه في نومه .

والثاني : أن الرسول هو المبعوث إلى أُمَّةٍ ، والنبي هو المحدث الذي لا يبعث إلى أمة ، قاله قطرب .
والثالث: أن الرسول هو المبتدىء بوضع الشرائع والأحكام ،والنبي هو الذي يحفظ شريعة الله ، قاله الجاحظ(٤٣)
ومن المعروف للجميع ان النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) قد جمع بين النبوة والرسالة؛ بشواهد عديدة من القرآن الكريم ، منها ما قد ذكرته (بإسمه الصريح) يقول تعالى:﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾(٤٤).
﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾(٤٥).
وقد أتفق العقلاء على جواز أرسال الأنبياء(عليهم السلام) خلافاً للبراهمه (٤٦). الذين أحتجوا بأن الأنبياء (عليهم السلام) أتوا بما لا فائدة فيه(٤٧).وعمدة احتجاجهم في دفعها وردها:
١- لما صحَ أن الله عز وجل حكيم وكان من بعث رسولاً إلى من يدري أنه لا يصدقهُ فلا شك في أنه متعنت عابث فوجب نفي بعث الرسل عن الله عز وجل لنفي العبث والعنت عنهُ.
٢- وقالوا أيضا إن كان الله تعالى إنما بعث الرسل إلى الناس ليخرجهم بهم من الضلال إلى الإيمان فقد كان أولى به في حكمته وأتم لمراده أن يضطر العقول إلى الإيمان به قالوا فبطل إرسال الرسل على هذا الوجه أيضا ومجيء الرسل عندهم من باب الممتنع(٤٨).
٣- وقالو: الانبياء إن جاؤوا بالمعقول فلا حاجة إليهم ، وإلا فهو مردود(٤٩).
وقد رد عليهم العلامة جمال الدين الحلي (ت ٧٢٦ هـ) بقوله: «أن العقل إنما يحكم في الأمور الكلية النظرية ، أما الأمور الجزئية أو العملية فإنه يحتاج إلى معين ، والأنبياء(عليهم السلام)إنما أتوا بهذا النوع الاخير، فلا يقع الاستغناء بالعقل عنهم»(٥٠).
وواضح الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) حقيقة هذه المسالة:»بأنه غير ممتنع أن يبعث الله تعالى الرسول لتأكيد ما في العقول وان لم يكن معه الشرع، وإلى ذلك ذهب أبوعلي الجبائي. فأنه غيرممتنع أن يعلم الله أنه إذا دعا إلى ما في العقول على سبيل التأكيد أطاع عند دعائه من كان لا يطيع، فيخرج من أن يكون عبثا إلى أن يصير واجبا،وأيّ فرق في وجوب البعثة بين أن يأتي النبي بشرع هو لطف،أو يكون دعاؤه إلى ما في العقل نفسه هو اللطف، ولو لم يكن في دعائه لطف لم يكن عبثا إذاكان على سبيل التأكيد ،ويجري مجرى ترادف الأدلة»(٥١).
ومن المؤكد أن الرسالات الإلهية لابد أن تصل إلى الناس من خلال واسطة معصومة ، مصونة من التشويه والتلاعب العمدي والسهوي ؛ وذلك لأن الله تعالى لو لم يرد وصول الرسالات بصورة صحيحة إلى العباد لكان هذا مخالفاً للحكمة ، والإرادة الإلهية الحكيمة ، فأصبحت العصمة شرطاً أساسياً لابد توفرها أولاً في من يرسله الله تعالى للناس .
فالعصمة في(اللغة) : «من عَصَم يعصِم ، بمعنى أكتسب ، ومنع ، ووقى ، والعِصمة بالكسر تعني المنع»(٥٢).
واصطلاحاً: «هي المنع من ارتكاب المعصية ، والوقاية من كل رجس»(٥٣).
ويقول الشيخ مصباح تقي اليزدي: « فلا نعني بعصمة الانبياء أو غيرهم ؛ عدم ارتكاب المعصية ، أذ من الممكن أن لا يرتكب الفرد العادي معصية خلال عمره كله ، وخاصة لو كان عمره قصيراً، بل نعني به توفره على ملكة نفسانية قوية ، تمنعه من ارتكاب المعصية حتى في أشد الظروف ، وهي ملكة تحصل من وعيه التام والدائم بقبح المعصية ، وإرادة قوية على ضبط الميول النفسية ، وبما أن هذه الملكة لا تتحقق إلا بعناية إلهية خاصة ، لذلك تنسب فاعليتها إلى الله تعالى ، وإلا فان الله لا يمنع الأنسان المعصوم عن اقتراف المعصية جبراً، ولا يسلب منه الاختيار»(٥٤).
ولقد فرض الله تعالى على البشر طاعة الانبياء(عليهم السلام) بصورة مطلقة ،كم في قوله تعالى:﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾(٥٥). لأن الملاك في الإرسال هو الإطاعة الواجبة للرسول ، ويبين الله تعالى أن طاعة الانبياء والرسل(عليهم السلام) ليست مفترضة بالذات لهم، بل المطاع بالذات هو الله سبحانه، وطاعتهم (عليهم السلام)أمرٌمجعولٌ من قبل الله تعالى، راجعٌ إلى طاعته سبحانه﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾(٥٦).

والملاحظ أن هؤلاء الانبياء (عليهم السلام) الذين انعم الله عليهم هم القدوة الصالحة ، وطريقهم هو الطريق المؤدي لهداية الناس نحو الكمال والسعادة الحقيقة والابدية كما قال تعالى :﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾(٥٧)، وقد قدموا للبشرية خدمات ومساعدات مثمرة وكبيرة ليمكنهم من خلالها المعيشة بشكل أفضل في هذه الحياة الدنيوية . وكلما اقتضت الحكمة الإلهية فأنهم كانوا يزيحون قليلاً بعض الستائر والحجب عن بعض الحقائق المجهولة ، وأسرار الطبيعة وكنوزها، ليعينوا بذلك تقدم الحضارات البشرية ، كما نلاحظ نماذج من هذه لمساعدات في حياة انبياء الله ،داود وسليمان وذي القرنين (عليهم السلام) وكذلك قد بذلوا الكثير من الجهود في سبيل ادارة المجتمع ، وحسن التدبير في الامور، كما هو الملاحظ في حياة يوسف (عليه السلام) في ارض مصر ، ونبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أبان أحكام الأسرة، و الميراث ، والديات، وغيرها الكثير من الأحكام ، لقوله تعالى:﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾(٥٨).

المرتبة الثانية : (الصديقين)

المعنى اللغوي(الصدق):الصِّدْق نقيض الكذب، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وصِدْقاً وتَصْدَقاً، وصَدَّقه قَبِل قولَه ، وصدَّقه الحديث أَنباه بالصِّدْق، قال الأَعشى: فصدقتها وكَذَبْتها والمَرْءُ يَنْفَعُه كِذابُهْ، ويقال صَدَقْتُ القومَ أَي قلت لهم صِدْقاً، وكذلك من الوعيد إذا أَوقعت بهم قلت، صَدَقْتهم ومن أَمثالهم الصِّدْقُ يُنْبِئُ عنك لا الوَعِيد ورجل صَدُوقٌ أَبلغ من الصادق، والصِّدِّيقُ الدائمُ التَّصْدِيق(٥٩).

المفهوم الاصطلاحي:

أولاً: (الصدق): وفيه أقوال منها:

١– عرفه الماوردي بقوله :«هو الإخبار عن الشيء على ما هو عليه، والكذب هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه»(٦٠).

٢– يقول الغزالي(ت ٥٠٥هـ) : « الصدق استواء السر والعلانية»(٦١).

٣– وعند العلامة الطباطبائي : أن الصدق على قسمين ، الاول (صدق الفعل): هو مطابقته للقول لأنه حاكٍ عن الاعتقاد فإذا صدق في حكايته كان حاكيا لما في الضمير من غير تخلف. و الثاني (صدق القول):هو مطابقته لما في الواقع، و حيث كان القول نفسه من الفعل بوجه كان الصادق في فعله لا يخبر إلا عما يعلم صدقه و أنه حق، ففي قوله الصدق الخبري و المخبري جميعاً(٦٢).

٤– روي عن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) أنه عرفه بقوله: «الصدق:هو المجاهدة، وأن لا تختار على الله غيره ، كما لم يختر غيرك ، فقال تعالى: ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾(٦٣)، فإذا كان اجتباك فاجتبه انت ، ولا تختر عليه هواك ولا دنياك »(٦٤)، ولا ريب أن هذا التعريف ناظر إلى اعلى مراتب الصدق ، وهي مجاهدة وتهذيب النفس.

ثانياً– الصادق: وفيه اقوال منها:

١– لقد عرف الشيخ الطوسي(ت ٤٦٠هـ)، (الصادق) بأنه : «هو القائل بالحق العامل به، لأنها صفة مدح لا تطلق الا على من يستحق المدح على صدقه. فأما من فسق بارتكاب الكبائر فلا يطلق عليه اسم صادق؛ ولذلك مدح الله الصديقين وجعلهم تالين لنبيين في قوله تعالى:﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾»(٦٥).

٢– وعند الغزالي(ت ٥٠٥هـ):«هومن حفظ لسانه عن الإخبار عن الأشياء ،على خلاف ما عليه الكاذب»(٦٦).

ثالثاً: الصديق: وفيه اقوال :

١– عرفه الطبري (ت ٣١٠هـ) بقوله: (الصديقون)هم تُباع الأنبياء (عليهم السلام) الذين صدّقوهم واتبعوا منهاجهم بعدهم حتى لحقوا بهم(٦٧).

٢– يقول الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، يتعريفين (الأول) من حيث الايمان: وهم المؤمنون بالله تعالى ورسله عن

قول المخبر لا عن دليل سوى النور الإيماني الذي أعد في قلوبهم قبل وجود المصدق به ، المانع لها من تردد أو شك يدخلها في قول المخبر الرسول ، و متعلقهُ في الحقيقة الإيمان بالرسول ويكون الإيمان بالله تعالى على جهة القربة لا على إثبات الرسول(٦٨).

(الثاني) من حيث العلم والمعرفة: بقوله: وهم الذين يتأخرون على الأنبياء (عليهم السلام) في المعرفة ، ومثلهم كمن يرى الشيء عياناً من بعيد، وإياه عنى علي(عليه السلام) حيث قيل له :هل رأيت الله ؟

فقال: ماكنت لأعبد رباً لم أره، ثم قال:لم تره العيون بشواهد العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان(٦٩).

٣- يعرف العلامة الطباطبائي (الصديق) :»هو الذي لا يكذب أصلا هو الذي لا يفعل إلا ما يراه حقا من غير اتباع لهوى النفس، ولا يقول إلا ما يرى أنه حق، ولا يرى شيئا إلا ما هو حق ، فهو يشاهد حقائق الأشياء(٧٠).

إن الصديق منزلتهُ أعظم عند الله من الصادق؛ فالصادق في قوله بلسانه، والصديق من تجاوزصدقه لسانه إلى صدق أفعاله في موافقة حاله لا يختلف سره وجهره، فصار كل صديق صادقاً وليس كل صادق صديقاً»(٧١).

ومن هنا قد مدح الله الصادقين وأمرنا بالصدق ، فقال عزوجل:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾(٧٢)، وقوله: ﴿ يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾(٧٣).

فالصدق هو العلامة والفضيلة البارزة للإنسان المؤمن ، إذ تراه يصدق مع نفسه، ويصدق مع ربه، ويصدق مع الناس.. والصدق بالنسبة إليه جزء لا يتجزأ من صميم وجوده وكيانه، فلا يعيش الازدواجية والنفاق والثنائية؛ فأن ما يقوله وما يفعله هو ما يؤمن به، وليست هناك أية مسافة بينه وبين الواقع الخارجي.

والصدق خلق عظيم ، فقد نال أهمية بالغة في الإسلام،ولذلك نجد القرآن الكريم كثيراً ما يشير إلى هذه الارضية الثابتة التي أنطلق منها الانبياء(عليهم السلام)، في أداء مهامهم الرسالية وصارت ملكة الصدق وفضيلته واحدة من التوصيفات التي تُعرف بها الشخصيات النبوية،فقال الله عز وجل:﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾(٧٤). ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾(٧٥). ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾(٧٦). ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ ﴾.(٧٧) وقد روي عن الحسين بن أبي العلاء ، عن الامام جعفر الصادق(عليه السلام)،انه قال:«إن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا بصدق الحديث وأداء الامانة إلى البر والفاجر»(٧٨).

وايضاً قد منَ الله على غير الانبياء والرسل (عليهم السلام) بهذه المنزلة عظيمة ، يقول الفخر الرازي(ت ٦٠٦هـ): ومنزلة الصديقية أعلى منزلة بعد النبوة ، ودل تفسير الصديق على أنه لا مرتبة بعد النبوة في الفضل والعلم إلا هذا الوصف، وهو كون الإنسان صديقا. ، فقد دل لفظ القرآن عليه؛ فإنه أينما ذكر الصديق والنبي لم يجعل بينهما واسطة(٧٩).

إن الصديق هو التابع الاكثر أخلاصاً للنبي والرسول، لذلك يقول ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) الصديقية: «هي كمال الانقياد للرسول مع كمال الإخلاص للمرسل»(٨٠).

فقد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:»الصديقون ثلاثة :حبيب بن مري النجار مؤمن آل ياسين ، وخرتيل مؤمن آل فرعون ، وعلي ابن ابي طالب الثالث ، وهو افضلهم»(٨١). و

روي عن أبي ليلى الغفاريّ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول:(سيكون من بعدي فتنة، فإذاكان ذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)، فإنّه أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصّدّيق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمّة، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين)(٨٢).

ويمكن القول ان منزلة الصادقين التي وصل إليها الإمام علي(عليه السلام) قد جعلته يمر في مراتب ومقامات الصدق جميعها، خلال جهاده الاكبر ؛ جهاد النفس، وهو ليس حكراً على أحد، بل متاح للجميع أذا ما رغبوا فيه ، وهذه المراتب تأتي متتالية ومتعاقبة من الاسهل إلى الاصعب ، فلا يصح وصف الانسان بالصديق أذا لم يؤمن

ويعتقد بها جميعاً ، وهي عند الغزالي : صدق في القول، وصدق في النية والإرادة ، وصدق في العزم، وصدق في الوفاء بالعزم، وصدق في العمل ،وصدق في تحقيق مقامات الدين كلها ، فمن اتصف بالصدق في جميع ذلك فهو صديق لأنه مبالغة في الصدق(٨٣).

ويرى فخر الدين الرازي أن تحقيق مقامات الدين التي جعلها الغزالي في أعلى مراتب الصدق للصدقين لا تأتي الابعد تحقق الصفات الأربعة التالية ، والتي نهاية الحسن: الصفة الأولى: دلت على حصول الخوف الشديد الموجب للاحتراز. والصفة الثانية: دلت على تحصيل الإيمان بالله. الصفة الثالثة: دلت على ترك الرياء في الطاعة .والصفة الرابعة : دلت على أن المستجمع لهذه الصفات الثلاثة يأتي بالطاعات مع خوف من التقصير وهو نهاية مقامات الصديقين(٨٤).

المرتبة الثالثة :(الشهداء)

أولاً: المفهوم اللغوي والاصطلاحي:(لغة):هو جمع: شهيد: قال أبو إسحق: الشهيد من أسماء الله الأمين في شهادته ، قال: وقيل الشهيدُ الذي لا يَغيب عن علْمه شيء،والشهيد الحاضر، وهو على وزن(فَعِيل)من أبنية المبالغة في فاعل، فإذا اعتبر العلم مطلقاً فهو العليم ، وإذا أضيف في الأمور الباطنة فهو الخبير، وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة(٨٥)،والشهيد :هو المقتول في سبيل الله، قال تعالى: ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾(٨٦). قيل: كأنّ أرواحهم أحضرت دارَ السّلام أحياءً وأرواح غيرهم أُخِّرت إلى يوم البَعْث، وهذا قولٌ حَسَن. وقال ابن الأنباريُّ: سُمِّي الشهيدُ شهيداً لأنّ الله وملائكته شَهِدوا له بالجنَّة(٨٧)، ويكون معنى الشهيد: صفة تفيد الحضور والعلم والحياة.

واصطلاحاً: للشهيد معانٍ عدة تختلف في الدلالة والمعنى وقد ذكر الشيخ الطبرسي (ت٥٤٨هـ) منها :

١– عن ابن عباس و سعيد بن جبير:هم الذين يشهدون للأنبياء على الأمم بأنهم قد بلغوا و إن الأمم قد كذبوا .

٢– وعن السدي: هم الذين استشهدوا في سبيل الله.

٣– و قيل: هم عدول الآخرة يشهدون على الأمم بما شاهدوا ، عن الجبائي و أبي مسلم .و هذا كما جرت العادة بأن القضاء يكون بمشهد الشهداء و العدول .

٤– و قيل :هم الحفظة من الملائكة .و يدل عليه قوله تعالى:﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾(٨٨).

٥– قيل :هم الرسل، ففي تفسير العياشي(٢٣٠ هـ) ،عن أمير المؤمنين(عليه السلام) في حديث يصف فيه يوم القيامة ، قال(عليه السلام): « يجتمعون في موطن يستنطق فيه جميع الخلق ، فلا يتكلم أحد إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا، فيُقام الرسل فيُسألون، فذلك قوله لمحمد(صلى الله عليه وآله وسلم):﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾(٨٩)، وهو الشهيد على الشهداء،والشهداء هم الرسل»(٩٠).

٦– وعرفهم عرفهم الشيخ الطبرسي(ت٥٤٨هـ) في تفسيره مجمع البيان ، بتعريفين:

الأول : هم جميع الشهداء من الجوارح و المكان و الزمان.

والثاني: هم المقتولين في الجهاد ؛ و إنما سمي الشهيد شهيدا لقيامه بشهادة الحق على جهة الإخلاص و إقراره به و دعائه إليه حتى قتل(٩١).

٧– ويقول فخر الدين الرازي: «الشهيد: فعيل بمعنى الفاعل ، وهو: الذي يشهد بصحة دين الله تعالى تارة بالحجة والبيان ، وأخرى بالسيف والسنان ، فالشهداء :هم القائمون بالقسط ، وهم الذين ذكرهم الله في قوله:﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾»(٩٢)(٩٣).

٨– وعند صاحب التعريفات ، الشهيد: هو كل مسلم طاهر بالغ قتل ظلماً ولم يجب بقتله مالٌ، ولم يرتث، أي لم يصبه شيء من مرافق الحياة(٩٤).

ي سبيل الله

الكريم يلاحظ أن كلمة(شهد) ومشتقاتها من(شهيد)و(شاهدان)و(شهداء) و(شهادة) قد تكررت عان مختلفة ومتعددة، ليس فيها مرة واحدة تعني من قتل في سبيل الله بصريح اللفظ القرآني ، كما في لك جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (٩٥)، فشهادة ى النّاس، وشهادة النّبي(صلى الله عليه وآله وسلم) على المسلمين، قد تكون إشارة إلى الأسوة اهد يُنتخب من بين أزكى النّاس وأمثلهم. فيكون معنى هذا التعبير القرآني أن الأمّة المسلمة نموذجيّة يدة ومنهج، كما أن النّبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فرد نموذجيّ بين أبناء الأمّة. فالإمة المسلمة المنهج الإسلامي تشهد أن الإنسان بمقدوره أن يكون رجل دين ورجل دنيا ، وأن يكون إنساناً يعيش ث الإجتماعية وفق معايير روحية ومعنوية. وبعدم وجود أي تناقض بين الدين والعلم، بل إن كلا منهما ، وهذا ما طبقهُ الامام الحسين (عليه السلام) في سبيل اصلاح الامة فجعل ثمنه الشهادة ، لقوله(عليه ن إلى الحق لا يعمل به ، وإلى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء ربه حقاً حقاً فاني لا أرى والحياة مع الظالمين إلا برما»(٩٧).

ادة والاستشهاد بلفظ (القتل في سبيل الله) وفي مرات عدة ، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ ﴿ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ لْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ، وقد قيل في سبب نزول هذه الآيات أراء منها :نزلت في شهداء بدر، وكانوا أربعة عشر رجلاً، ثمانية ته من المهاجرين ، وقيل: نزلت في شهداء أحد وكانوا سبعين رجلاً، اربعة من المهاجرين (حمزة بن صعب بن عمير ، وعثمان بن شماس ، وعبدالله بن جحش، وسائرهم من الانصار) وروي عن الامام لام):«انها تتناول ، قتلى بدر وأحد معاً» (٩٩)، قال الشيخ الطوسي :«(ولا تحسبن) الخطاب للنبي آله وسلم)، والمراد به جميع المكلفين ، ومعنى الآية : النهي عن أن يضن أحد أن المقتولين في سبيل ي أن يُعتقد أنهم ﴿ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾» (١٠٠)، والفرح ضد حون بما وجدوه من الفضل الإلهي الحاضر المشهود عندهم ، ويطلبون السرور بما يأتيهم من البشرى يلحقوا بهم من خلفوا وراءهم من اخوانهم بأنه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، ومن ذلك يظهر : لمقتولين في سبيل الله يأتيهم ويتصل بهم أخبار خيار المؤمنين الباقين بعدهم في الدنيا.

شرى هي ثواب اعمال المؤمنين (الشهداء) ، وهو لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وفي الآية لانسان بعد الموت ما بينه وبين يوم القيامة(١٠١).

أثبات ما للشهداء من خصائص الحياة ، فهم (يرزقون) ومع اننا في هذه الدنيا لانعرف نوع الحياة اء ،أو طبيعة الرزق الذي يتنعمون به ، الا ما يبلغنا من وصفها في الاحاديث الصحيحة ، الا هذا صادق من العليم الخبير كفيل وحده بأن يغير مفاهيمنا للموت والحياة ... وكفيل وحده بأن يعلمنا قتها ليست كما في ظواهرها التي ندركها .. ولا تنتهي إلى ادراك حقيقي لها ، وانه أولى لنا ان ننتظر ن يملك البيان وهو سبحانه وتعالى(١٠٢).

ي الطوسي:(ت٤٦٠هـ):«أن الشهداء أحياء على الحقيقة ، وعلى ذلك اجماع مفسرينا باستثناء خي (ت٣٢٢هـ): يقال إن المشركين كانوا يقولون:إن أصحاب محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ي الحرب لا لمعنى ، فأنزل الله قوله تعالى:﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ ١٠)، وأعلمهم أن الشهداء سيحيون يوم القيامة ويثابون»(١٠٤).

لى المؤمنين عن ان يكونوا مثل الكافرين والمنافقين في قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا

كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(١٠٥).

وقد أختلف المفسرون في المراد بالآية (كالذين كفروا) فقال بعظهم هو على أطلاقه، فيدخل فيه كل كافر يقول مثل هذا القول ، وقال أخرون أنه مخصوص بالمنافقين لآن هذه الآية وما قبلها ، وما بعدها مخصوص بشرح أحوالهم ، وقال آخرون : هذا مختص عبد الله بن أبي سلول ، ومعتب بن قشير وسائر أصحابهم (١٠٦). إلا أن سياق الآية وما عليه مشهور المفسرين : أن هذه كانت أقوال المنافقين الذين رجعوا قبل المعركة ، والمشركين من أهل المدينة لم يدخلوا الاسلام ، ولكن لاتزال بين المسلمين وبينهم علاقات وقربات ، وانهم أتخذوا من مقتل الشهداء في أحد مادة لأثارة الحسرة في قلوب أهل المقتولين ، واستجاشة الأسى على فقدانهم في المعركة (١٠٧)، ونقل ابن كثير(ت ٧٧٤هـ) رأي آخر:« بأن الشهداء ليسوا أمواتاً بالضلالة ، بل هم أحياء بالطاعة والهدى ؛ وانما قيل للجهاد (سبيل الله)لأنه الطريق المضمون لطاعة الله»(١٠٨).

ويرى العلامة الطباطبائي أن المقتولين في سبيل الله أحياءٌ بحياة السعادة ، وأحياء بحياة الآخرة الطيبة، وأحياءٌ بحياة الاسم والذكر الجميل (١٠٩).

وقد ذُكر في الحديث الذي رواه الأمام أحمد بن حنبل عن الامام الشافعي عن الامام مالك عن الزهري ..عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال: « أن أرواح الشهداء في طائر خضر تعلق من ثمر الجنة ، وقرئ سفيان :نسمة تعلقُ في ثمره أو شجر الجنة»(١١٠).

وعن الامام الباقر (عليه السلام) قال:»أتى رجلٌ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: أني راغب نشيط في الجهاد ، فقال(صلى الله عليه وآله وسلم): فجاهد في سبيل الله فإنك إن تُقتل كنت حياً عند الله ترزق، وإن مت فقد وقع أجرك على الله»(١١١).

وإن السبب في نيل الشهداء لهذه المنزلة العظيمة هو أستجابتهم لدعوة الله و رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) للجهاد في سبيل الله ، لقوله تعالى :﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾(١١٢)، فكان فعلهم هذا وهو القتل في سبيل الله ؛ حباً للجهاد و رفضاً للحياة وليس بفعل وجودي يستتبع غاية وجودية كالمغانم وغيرها .

و روي في الكافي عن الامام الصادق(عليه السلام) أنه قال:» إن الله كلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مالم يكلف أحداً من خلقه ، أن يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه وأن لم يجد فئة تقاتل معه ، ولم يكلف هذا أحداً من خلقه لا قبله ولا بعده ، ثم تلا هذه الآية ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾(١١٣)»(١١٤).

وورد مثله في صحيح مسلم عن ابي هريرة أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:(والذي نفسي بيده ، لوددتُ أني أقاتل في سبيل الله فأقتلُ، ثم أحيا، ثم أقاتل فأقتلُ، ثم أحيا، ثم أقاتل فأقتل)(١١٥)، فخص الحياة بالشهادة مع انها مشتركة بين بين القتل والموت.

وهناك من ينال أجر الشهيد وأن لم يُقتل في أرض المعركة كمن قُتل دون ماله ودينه ودمه وأهله، روي الترمذي في سننه عن سعيد بن زيد ، قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:«من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد»(١١٦).

وايضاً هنالك أصناف أخرى داخله في ثواب الشهيد، يقول السيد ابو القاسم الخوئي (ت١٤١١ هـ):من اطلق عليه الشهيد في الاخبار، المطعون والمبطون والغريق والمهدوم عليه ومن ماتت عند الطلق والمدافع عن أهله وماله، فهؤلاء يُغسلون ويكفنون ، و المقتول في سبيل الله لا يُغسل حيث استثني من وجوب تغسيل الميت، المقتول في سبيل الله(١١٧)، وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في الثوب الواحد،ثم يقول(صلى الله عليه وآله وسلم):«أيهما أكثر أخذاً للقرآن» فإذا أشير إلى أحدهما قدمهُ في اللحد.

وقال(صلى الله عليه وآله وسلم) :«أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة «، وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يصل عليهم ، ولم يغسلوا .و قد روى هذا الحديث عن الزهري عن أنس ، وروى ايضا عن عبد الله بن ثعلبة بن ابي صغير ، ومنهم من ذكره عن جابر بن عبد الله الانصاري ، وقد أختلف أهل العلم في الصلاة على الشهيد ، فقال بعضهم : لا يصلى على الشهيد، وهو قول أهل المدينة ، وبه يقول الشافعي وأحمد ، وقال بعضهم يصلى على الشهيد واحتجوا بحديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو قول الثوري وأهل الكوفة وبه يقول أسحاق(١١٨).

وايضاً ما ورد في بعض الروايات أن النبي(صل الله عليه وآله وسلم) صلى على الشهداء. فقد روي عن عقبه بن عامر قال: صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على قتلى أحد بعد ثماني سنين، كالمودع للأحياء والاموات ، ثم طلع المنبر فقال: اني بين ايديكم فرط، وانا عليكم شهيد، وان موعدكم الحوض، واني لأنظر إليه من مقامي هذا ، واني لست اخشى عليكم ان تشركوا، ولكني أخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها. قال : فكانت اخر نظره نظرتها إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)(١١٩).

ولقد كرم الله الشهداء وعظم منزلتهم في الاسلام في سبع خصال من الله: من أوّل ما يناله الشهيد وهو في اللحظة الأخيرة من عالم الدنيا واللحظة الأولى للمرحلة النعيم الابدي، فعن زيد بن علي(الشهيد)، عن أبيه الامام السجاد (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):(للشهيد سبع خصال من الله :الاولى: أول قطرة من دمه مغفور له كل ذنب. والثانية: يقع رأسه في حجر زوجتيه من الحور العين، وتمسحان الغبار عن وجهه، وتقولان: مرحبا بك ويقول هو مثل ذلك لهما. والثالثة: يكسى من كسوة الجنة. والرابعة: تبتدره خزنة الجنة بكل ريح طيبة أيهم يأخذه، معه. والخامسة: أن يرى منزله. والسادسة: يقال لروحه: اسرح في الجنة حيث شئت. والسابعة: أن ينظر إلى وجه الله وانها لراحة لكل نبي وشهيد)(١٢٠).

المرتبة الرابعة :(الصالحين)

أولاً:المفهوم اللغوي والاصطلاحي :

لغة (الصالحين):ومن مادة(صلح) منه الصلاح: نقيض الفساد،والإصلاح: نقيض الإفساد(١٢١)، ورجل صالح في نفسه من قوم صُلَحاء ومُصْلِح في أعماله وأموره وقد أصْلَحه الله وربما كَنَوْا بالصالح عن الشيء الذي هو إلى الكثرة (١٢٢)، وقيل فيه:الصَلاح: ضد الطَّلاح صَلَحَ الرجلُ صَلاحاً وصُلوحاً..ويقال: ما به من الصَّلاح والصُّلوح، وقد سمّت العرب صالحاً وصُلَيْحاً ومُصْلِحاً(١٢٣)، والباقياتُ الصالحاتُ: كلُّ عمل صالح(١٢٤).

المعنى الاصلاحي (الصالحين):

١– يرى الطبري أن :الصلاح: لفظ عام يشمل الصلاح في استواء الخلق، والصلاح في الدين، والصلاح في العقل والتدبير(١٢٥).

وأن (الصالحين): المؤمنين بالله، المطيعين له، الذين استحقُّوا من الله الجنة بطاعتهم إياه(١٢٦).

٢– و قد عرف الشيخ الطوسي الصالحين بتعريفين:

الأول: هم الذين يطيعونه ويجتنبون معاصيه تارة بالحجة واخرى بالدفع عنهم(١٢٧).

والثاني: وهم الذين عملوا الصالحات وسمي صالحا، لانه عمل ما يصلح به حاله في دينه. وأما المصلح فهو فاعل الصلاح الذي يقوم به أمر من الامور، ولهذا وصف بأنه مصلح، ولم يجز وصفه بأنه صالح(١٢٨).

٣– في حين ان (الصالحين) عند الشيخ الطبرسي هم: صلحاء المؤمنين الذين لم تبلغ درجتهم درجة النبيين و الصديقين و الشهداء.

و الصالح : عنده فيه قولان : الأول: هو الفاعل للصلاح الملازم له المتمسك به.

و الثاني: هو الذي صلحت حاله و استقامت طريقته .

و يرى بان (المصلح): الفاعل لما فيه إصلاح و لذلك يجوز المصلح في صفات الله تعالى و لا يجوز الصالح و إنما

يقال رجل صالح أو مصلح لأنه يصلح نفسه و عمله(١٢٩).
٤- ويقول الجرجاني : بان (الصالح): هو الخالص من كل فاسد(١٣٠).
١- وقد عرفهم العلامة الطباطبائي بقوله :(الصالحون) : وهم المتهيئون للكرامة الإلهية(١٣١).

ثانياً: أقسام الصلاح

لقد ذكر العلامة الطباطبائي للصلاح أقسام ثلاث:

الأول : الصلاح في العمل : وهو ما نُسب في كلام الله تعالى إلى عمل الإنسان لقوله تعالى : ﴿ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا ﴾(١٣٢)، وشرطه أن يكون خالصاً لوجه الله تعالى لقوله : ﴿ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾(١٣٣)، فيثاب عليه لقوله تعالى: ﴿ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾(١٣٤)، ويستفاد من الآثار المنسوبة إلى العمل :إن الصلاح في العمل: تهيئة ولياقته لأن يؤجر عليه ، وإمداده لصعود الكلم الطيب إلى الله تعالى ،ولصلوحه إلى لقاءه ، قال سبحانه: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾(١٣٥)، فعطاء الله بمنزلة الصورة الذي يجب ان يكون عليها المؤمنون الصالحون، وصلاح العمل بمنزلة المادة لهذا العطاء(١٣٦).

الثاني: الصلاح الذاتي : وهو المراد بصلاح الصالحين انفسهم: كما في قوله تعالى:﴿ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾(١٣٧)، فليس المراد به الصلاح لمطلق الرحمة الإلهية العامة لكل شيء ، ولا المختصة بالمؤمنين فحسب على ما يفيد قوله تعالى : ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾(١٣٨)، وأن الأثر الخاص الذي نالهُ الصالحون هو الإدخال في الرحمة وهو الأمن التام من العذاب.

أذن الصالحون طائفة خاصة من المؤمنين ، ومن الرحمة ما يختص بالبعض دون البعض ، وهذه صفة مشتركة بينهم وبين النبيين والصديقين والشهداء ، فلا يستقيم إذا عدهم طائفة في قبالهم(١٣٩).

وقد روي في فضل الصالحين عن ابي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): « يقول الله تعالى :أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر، ذخراً ، بله ما أطلعتم عليه ، ثم قرأ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾(١٤٠)»(١٤١).

الثالث: الصلاح المعجل: وهو ما طلب نبي الله ابراهيم (عليه السلام) الحصول عليه عاجلاً (١٤٢)، مع ما له من منزلة عظيمة عند الله فهو نبي الله المرسل ، و أحد أولي العزم واشرف الانبياء (عليهم السلام)،بعد سيد الانبياء وخاتمهم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)؛ وذلك لأنه (عليه السلام) يعلم أن هناك قوماً صالحين سبقوه ، فيسأل الله اللحوق العاجل بهم ، ولإيمانه بان الله قد يتوفاه في أي لحظة ، فقال :﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾(١٤٣)، وقد أجاب الله دعوته كما يخبر عنه تعالى في القرآن الكريم في ثلاث مواضع:

الأول:﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾(١٤٤).

الثاني:﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾(١٤٥).

الثالث :﴿ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾(١٤٦)، وقد وصف في القرآن الكريم جملة من الأنبياء(عليهم السلام)بالصالحين منهم:(إسماعيل ، زكريا ، يحيى ،عيسى ، إلياس ، إدريس ، ذي الكفل ،يونس)، وهو الذي يعتبر في غاية المدح ، فأولئك الصالحين، الذين صلحت احوالهم عند الله تعالى ورضيهم واعلم أن الوصف بذلك غاية المدح، وتعظيم للموصوف بها. قال الزمخشري مبينًا الحكمة من وصف الأنبياء عليهم السلام بالصلاح: (واعلم أن الصفة قد تذكر للعظم في نفسها إذا وصف بها عظيم القدر، كما يكون تنويها بقدر موصوفها. فالحاصل أنه كما يراد إعظام الموصوف بالصفة العظيمة، قد يراد إعظام الصفة بعظم موصوفها. وعلى هذا الأسلوب جرى وصف الأنبياء بالصلاح في قوله تعالى:﴿ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾(١٤٧)، وأمثالها ، تنويهًا بمقدار

الصلاح إذ جعله صفة الأنبياء(عليهم السلام)، وترغيباً للناس في تحصيل صفته(١٤٨).

وكذلك تم وصف آل بيت النبي (عليهم السلام) بالصلاح ، فقد روي عن أنس قال:صلى بنا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له: يا رسول الله أرأيت أن تفسر لنا قوله تعالى:﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾(١٤٩)، فقال(صلى الله عليه وآله وسلم):« أما النبيون فأنا، وأما الصديقون فأخي علي(عليه السلام)، وأما الشهداء فعمي حمزة، وأما الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين (عليهم السلام)»(١٥٠) .

المبحث الثالث:

الرفيق الحسن

بعد أن حددت الآية الكريمة المنعم عليهم عند الله وهم:(النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) فقد وضع الله تعالى في صدر الآية قيداً شرطياً،لأن يكون المؤمن تابعاً ومرافقاً لهم،ولكن دون درجتهم ومنزلتهم، وهو طاعة الله ورسوله(صلى الله عليه وآله وسلم)،بالتسليم لأمرهما، وإخلاص الرضى بحكمهما، والانتهاء إلى أمرهما، والانزجار عما نهيا عنه من معصية الله، فهو مع الذين أنعم الله عليهم بهدايته والتوفيق لطاعته في الدنيا، وفي الآخرة بدخول الجنة(١٥١)، وقد وصفَ هذا الإيمان وهذه الإطاعة قبل هذه الآية بقوله:﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾(١٥٢)، فوصفهم بالثبات التام قولاً و فعلاً و ظاهراً و باطناً على العبودية لا يشذ منهم شاذ من هذه الجهة و مع ذلك جعل هؤلاء المؤمنين تبعا لأولئك المنعم عليهم و في صفٍ دون صفهم، و لم يقل: فأولئك من الذين. وانما قوله تعالى:﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ ﴾. كونهم رفقاء للمطيعين ، أو حال كونهم رفقاء لهم ولم يجمع بينهم بمستوى يستوي فيه الواحد وغيره أو اكتفاءاً بالواحد عن الجمع ؛ على معنى أنهم وصفوا بحسن الرفيق من الفرق الأربع لا بنفس حسنهم(١٥٣)، وهذا هو إلحاق المؤمنين بالشهداء و الصديقين في الآخرة، الذين هم أصحاب الصراط المستقيم، وهم أعلى قدراً و أرفع درجة و منزلة من رفاقهم:

الرفيق في اللغة : من الرفق وهو : لين الجانب خلاف العنف ، ومنه الرفيق وهو الصاحب ، قال الليث:«الرفقة يُسمون بها ما داموا مُنضمين في مجلسٍ واحد ، ومسيرٍ واحد ، فإذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة . ورفقة القوم ينهضون في سفر، يسيرون معاً ولا يتفرقون. فهم رفقاء»(١٥٤)، وجاءَ (رفيقاً) في قوله تعالى:﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾(١٥٥). مفرداً ؛ لأن الرفيق مثل الخليط والصديق ، يكون للمفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد . وأمّا لإطلاق المفرد في باب التمييز اكتفاءً ويراد به الجمع(١٥٦).

وعنه قال الواحدي :« إنما وحدَ الرفيق وهو صفة لجمع ؛ لأن الرفيق والرسول والبريد تذهب به العرب إلى الواحد والى الجمع قال تعالى:﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾(١٥٧) ولا يجوز أن يقال: حسن أولئك رجلا»(١٥٨)، وقال الزمخشري :« فيه معنى التعجيب . كأنه قيل : ما أحسن أولئك رفيقاً»(١٥٩).

وإما في الأصطلاح:

١- عرفهم ابن كثير بقوله:«هم من عمل بما أمره الله ورسوله، وترك ما نهاه الله عنه ورسوله، فإن الله عز وجل يسكنه دار كرامته، ويجعله مرافقًا للأنبياء ثم لمن بعدهم في الرتبة، وهم الصديقون، ثم الشهداء، ثم عموم المؤمنين وهم الصالحون الذين صلحت سرائرهم وعلانيتهم»(١٦٠)، فقد اشترط فيهم توافق الصلاح الذاتي والعملي.

٢- ويقول ابن حيان معنى(حُسنَ رفيقاً): «أنهم معهم : في دارٍ واحدةٍ ، ومتنعم واحدٍ ، وكل من فيها قد رُزق الرضا بحاله ، وذهب عنه أن يعتقد أنه مفضول ، ونحن نعلم أن أهل الجنة تختلف مراتبهم على قدر أعمالهم ، وعلى قدر فضل الله عليهم (١٦١).

٣- وعند الطوسي : «هم رفقاءُ في الجنة و يستمتع برؤية النبيين وزيارتهم، والحضور معهم. فلا ينبغي أن يتوهم

من أجل أنهم في أعلى عليين انه لا يراهم»(١٦٢).

٤- وإما العلامة الطباطبائي يرى انهم: « المؤمنون الذين أخلصوا قلوبهم و أعمالهم من الضلال و الشرك و الظلم، فالتدبر في هذه الآيات يوجب القطع بأن هؤلاء المؤمنين و شأنهم هذا الشأن فيهم بقية بعد، لو تمت فيهم كانوا من الذين أنعم الله عليهم، و ارتقوا من منزلة المصاحبة معهم إلى درجة الدخول فيهم و لعلهم نوع من العلم بالله، ذكره في قوله تعالى:﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (١٦٣)﴾(١٦٤)»، وهنا أشار إلى أن الصراط المستقيم أصحابه منعم عليهم بنعمة هي أرفع النعم منزلةً، يربو على نعمة الإيمان التام، وهي نعمة العلم بالله تعالى .

وقد ذكرت دلالات أعلى مما سبق لقوله تعالى:﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾، فعن علي بن أبراهيم ، قال:﴿ النَّبِيِّينَ ﴾: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)،﴿ وَالصِّدِّيقِينَ ﴾: علي (عليه السلام)،﴿ وَالشُّهَدَاءِ ﴾: الحسن والحسين(عليهما السلام) ، ﴿ وَالصَّالِحِينَ ﴾: الأئمة(عليهم السلام) ،﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾: القائم من آل محمد(عليه السلام) (١٦٥).

ومنها أيضاً الموالي لآل محمد (عليهم السلام) ، فعن الامام الرضا (عليه السلام) أنه قال :»حقّ على الله أن يجعل ولينا رفيقاً للنبيين، والصديقين والشهداء ، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا»(١٦٦).

نتائج البحث:

١- أن من المشهور نزول قوله تعالى :﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾(١٦٧). في في ثوبان مولى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).

٢- أن المنعمين عند الله بشكل عام هم الذين خلقهم للسعادة ، بترك ما نهي عنه الله تعالى من الملائكة والرسل (عليهم السلام)، والنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) وأصحابه (رضى الله عنهم)، والمؤمنون .

٣- أن أعلى درجات ومراتب المنعمين عند الله بشكل خاص قد صنفت إلى أربعة وهم: ((الأنبياء(عليهم السلام))):أي رسل الله تعالى الذين كانوا طليعة السائرين في سبيل هداية الناس ودعوتهم إلى صراطه المستقيم. والثاني:(الصادقون): وهم الذين يصدقون في القول ويصدقون إيمانهم بالعمل الصالح ، ويثبتون أنهم ليسوا مجرد أدعياء الإيمان، بل مؤمنون بصدق بأوامر الله وتعاليمه ، و ليس بعد مقام النبوة أعلى من مقام الصدق. والثالث: (الشهداء): الذين قتلوا في سبيل الله وفي سبيل العقيدة الإلهية الطاهرة، أو الذين يشهدون على الناس وأعمالهم في الأخرة. والرابع:(الصالحون): وهم الذين بلغوا بأعمالهم الصالحة والمفيدة، وبإتباع الأنبياء وأوامرهم إلى مراتب عالية ومقامات رفيعة، وهم صفوة المؤمنين.

٤- وإما (الرفيق الحسن لهم):فإن معاشرة المطيعين لهذه الطوائف الأربع ليس معناه أنهم في منزلتهم ورتبتهم، وإنهم في درجتهم من جميع الجهات، بل يعني أن لكل واحد منهم أجراً ، وسهماً خاصاً يتناسب ومقامه.

الهوامش:

(١) سورة هود: من الآية ١٠١.

(٢) سورة العنكبوت : من الآية ٤٠.

(٣) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط١٤٢٢،١ هـ:٨/٣٥٠

(٤) سورة الحشر : من الآية ٧.

(٥) سورة النساء : الآية ٦٩.

(٦) ينظر: أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام الحميدان، دار الإصلاح – الدمام، ط٢، ١٤١٢ هـ:١٦٥-١٦٦.

(٧) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ:١/٤٣٠ ، و تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي(ت٥٤٨هـ) ، تحقيق: لجنة من العلماء، تقديم: السيد محسن الأمين العاملي،

مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان : ١٤١٥هـ:١٠٩/٣، وتفسير الأمثل :الشيخ ناصر مكارم الشيرازي : مؤسسة البعثة للطباعة ، بيروت _لبنان، ط ١ ،١٤٣١هـ:٣١٣/٣.

(٨) ينظر : معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، الدار الإسلامية ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م: مادة (نعم): ٣٥٧/٥.

(٩) تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ،تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ٢٠٠١ م: باب (النعم):٣٠٨/١.

(١٠) الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري(ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٤ ،١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م : مادة (نعم): ٢١٩/٢ .

(١١) سورة الاحزاب: من الآية ٣٧.

(١٢) لسان العرب: ابن منظور(ت٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط ٣ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م: باب (النعم):٥٧٩/١٢.

(١٣) سورة لقمان : من الآية ٢٠.

(١٤) العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨هـ : مادة (نعم): ١٠٣/٢.

(١٥) ينظر : تهذيب اللغة: : باب (النعم):٣٠٨/١.

(١٦) سورة الفاتحة: من الآية ٧.

(١٧) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١ ،١٤٢٢هـ : ٤١/١.

(١٨) التحرير والتنوير(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر ابن عاشور، نشر: الدار التونسية للنشر ، تونس ،١٩٨٤ هـ : ٤٧/١.

(١٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: الزمخشري :٩/١.

(٢٠) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ)،ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، نشر : دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م:٧٤/١.

(٢١) ينظر: التعريفات : علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، تحقيق : جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م:٨٠/١.

(٢٢) تفسير الماوردي (النكت والعيون): أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان: ١/ ٧.

(٢٣) سورة النساء : من الآية ٦٩.

(٢٤) ينظر : التبيان في تفسير غريب القرآن: أحمد بن محمد ، ابن الهائم (ت ٨١٥هـ)،تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي محمد، نشر: دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ: ٥٢/١.

(٢٥) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، نشر : دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ: ٢/١ .

(٢٦) ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن:٤١/١.

(٢٧) ينظر: معاني الأخبار: الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ)، تحقيق و تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المشرفة، ١٣٧٩ هـ :٣٦/١.

(٢٨) بحر العلوم (تفسير السمرقندي): أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٩٨٥م)، تحقيق وتعليق : الشيخ محمد علي معوض ، وآخران ، دار كتب العلمية ، بيروت، ط١ ،١٤١٣هـ – ١٩٩٣: ٨٢/١.

(٢٩) ينظر المصدر السابق: ٨٣/١.

(٣٠) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: المحدث الميرزا محمد المشهدي القمي(ت ١١٢٥هـ)، تحقيق: الحاج آقا مجتبى العراقي،نشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم ، ط١، ١٤٠٧ هـ : ٦٣/١.

(٣١) القاموس المحيط : الفيروز آبادي(ت٨١٧ هـ) ، تحقيق وتقديم : يحيى مراد ، مؤسسة المختار للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط٢، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م: (فصل النون): ٣٣/١.

(٣٢) الصحاح في اللغة (باب نبا): ١٩١/٢.

(٣٣) لسان العرب: مادة (نبأ) : ١٦٢/١.

(٣٤) التعريفات: ٧٩.

(٣٥) أعلام النبوة: أبو الحسن علي بن محمد البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، نشر: دار ومكتبة الهلال، ط١،

بيروت،١٤٠٩هـ:٣٥ .
(٣٦) تهذيب اللغة: مادة (رسل) : ٢٧٣/٤.
(٣٧) سورة الشعراء : من الآية ١٦.
(٣٨) لسان العرب : مادة (رسل) :٢٨١/١١.
(٣٩) التعريفات: ٣٦.
(٤٠) الميزان في تفسير القران: للعلامة محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٣٩٣ هـ:١١١.
(٤١) عقائد الاسلام من القرآن الكريم: السيد مرتضى العسكري، الناشر: كلية اصول الدين، قم ، ط٣ : ١٤١٨هـ:١٠/٢.
(٤٢) سورة الحج : من الآية ٥٢.
(٤٣) تفسير الماوردي :١٢٣/٣.
(٤٤) سورة آل عمران :الآية ١٤٤.
(٤٥) سورة الأحزاب :الآية ٤٠.
(٤٦) وهم قبيلة في الهند فيهم أشراف الهند ويقولون : أنهم من ولد برهمي ملك قديم من ملوك ، ولهم علامة ينفردون بها وهي خيوط مئونه بحمره وصفره ، يتقلدونها تقلد السيوف ، وهم يقولون بالتوحيد إلا انهم أنكروا النبوات . ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل: أبو محمد علي بن أحمد حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ) ، تحقيق : د. محمد ابراهيم نصر ، د. عبد الرحمن عميرة ، الناشر: دار الجميل ، بيروت :٦٢/١.
(٤٧) ينظر: أنوار الملكوت في شرح الياقوت: جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف الحلي(ت ٧٢٦ هـ) ، نشر : دار الحجة البيضاء ، بيروت– لبنان ، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م: ٢١١.
(٤٨) ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل: ٦٣/١.
(٤٩) ينظر: أنوار الملكوت في شرح الياقوت:٢١٧.
(٥٠) ينظر: المصدر نفسه: ٢١٧.
(٥١) ينظر: الذخيرة في علم الكلام: الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي(ت ٤٣٦ هـ) ، النشر الاسلامي ، قم المقدسة ، ١٤١١هـ : ١/ ٣٢٣– ٣٢٤.
(٥٢) ينظر: القاموس المحيط: مادة (عصم): ٤/ ٢١٢.
(٥٣) العصمة (بحث تحليلي في ضوء المنهج القرآني ، محاضرات السيد كمال الحيدري) : بقلم محمد القاضي ، نشر : دار الفراقد، قم ، ط ٩، ١٤٢٤هـ : ١٠١.
(٥٤) دروس في العقيدة: محمد مصباح تقي اليزدي، نشر: دار الرسول الاكرم ، بيروت ، ط ٨ ، ١٤٢٩هـ :٢٣٣/١.
(٥٥) سورة النساء : من الآية : ٦٤ .
(٥٦) سورة النساء : من الآية : ٨٠ .
(٥٧) سورة الفاتحة : من الآية : ٧.
(٥٨) سورة المائدة : من الآية : ٣.
(٥٩) ينظر : لسان العرب : مادة (صدق):١٩٣/١٠.
(٦٠) آداب الدين والدنيا: ابي حسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠هـ) ، نشر: دار المنهاج، بيروت– لبنان، ١٤٣٤ م – ٢٠١٣ هـ:٢٤٤/١.
(٦١) إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي(ت ٥٠٥هـ) ،الناشر : دار المعرفة ، بيروت: ٣٨٩/٤.
(٦٢) الميزان في تفسير القرآن: ١٥٥/٤.
(٦٣) سورة الحج: من الآية ٧٨.
(٦٤) فلاح السائل ونجاح المسائل: السيد رضي الدين علي بن موسى جعفر بن طاووس(ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: غلام حسن المجيدي، نشر : مؤسسه بوستان كتاب، قم ، ط٢، ١٤٢٩ هـ:١١٨.
(٦٥) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي(ت ٤٦٠هـ)،تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي، الناشر : مكتب الإعلام الإسلامي، بيروت، ط ١٤٠٩،١هـ:٣١٢/٥
(٦٦) إحياء علوم الدين: ٣٨٦.
(٦٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن:٨٩/٣.
(٦٨) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:١٣٤/٤.

(٦٩) ينظر: المصدر نفسه:١٣٣/٤.
(٧٠) الميزان في تفسير القرآن: ١٥٥/٤.
(٧١) ينظر: تفسير الماوردي : ٣/ ٤٣.
(٧٢) سورة التوبة : الآية ١١٩.
(٧٣) سورة المائدة : من الآية١١٩.
(٧٤) سورة مريم : الآية ٤١.
(٧٥) سورة مريم : الآية ٥٤.
(٧٦) سورة مريم : الآية ٥٦.
(٧٧) سورة يوسف : من الآية ٤٦.
(٧٨) الأصول من الكافي: ثقة الإسلام الشيخ الكليني(ت ٣٢٩هـ) ، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية – طهران – إيران، ط٥، ١٣٦٣هـ : (ح/٢) : ١/ ١٠٥).
(٧٩) ينظر: مفاتيح الغيب: فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ ، ١٤٢٠ هـ:١٣٤/١٠.
(٨٠) ينظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)،تحقيق: محمد المعتصم بالله ، نشر: دار الكتاب العربي ، بيروت،ط٣، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م:٢٥٨/٢.
(٨١) ينظر: فضائل الصحابة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق : د. وصي الله محمد عباس، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٣– ١٩٨٣ :(باب فضائل الامام علي (عليه السلام)، (ح/١٠٧٢): ٦٢٧/٢.
(٨٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ،علي محمد معوض، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، ١٤١٥ هـ:٢٩٤/٧.
(٨٣) ينظر: إحياء علوم الدين:٣٨٧/٤–٣٨٨.
(٨٤) البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، :دار الفكر ، بيروت، ١٤٢٠ هـ: ٢٦٧/٨.
(٨٥) لسان العرب : مادة (شهد) ،٣/ ٢٣٨.
(٨٦) سورة آل عمران : الآية ١٦٩.
(٨٧) تهذيب اللغة: مادة (شهد)،٢٦٥/٢.
(٨٨) سورة ق : الآية ٢١.
(٨٩) سورة النساء : الآية ٤١.
(٩٠) تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي(٣٢٠ هـ): المطبعة العلمية ، طهران –إيران ، ١٣٨٠ هـ :٢٤٢/١.
(٩١) ينظر : تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي : ١٤١٥هـ :٣٧٠/٨.
(٩٢) سورة آل عمران : من الآية ١٨.
(٩٣) ينظر : تفسير مفاتيح الغيب: ٢٧٧/٥.
(٩٤) التعريفات:٤٢.
(٩٥) سورة البقرة : الآية ١٤٣.
(٩٦) ينظر: تفسير الأمثل:٤٠٦/١.
(٩٧) ينظر: بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي(ت ١١١١ هـ)، الناشر ، مؤسسة الوفاء ، بيروت– لبنان: ط:٢، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م:(الباب الرابع والثلاثون: ثواب البكاء على مصيبة الامام الحسين وسائر الائمة (عليهم السلام)):٢٨١/٤٤.
(٩٨) سورة البقرة : الآيات١٦٩—١٧١.
(٩٩) تفسير مجمع البيان: ٥٣٥/١.
(١٠٠) التبيان في تفسير القرآن:٤٣٩/٣.
(١٠١) الميزان في تفسير القرآن : ٦٠/٤.
(١٠٢) في ظلال القرآن: سيد قطب الشاربي(ت ١٣٨٥ هـ)، نشر: دار الشروق، بيروت، ط ١٧، ١٤١٢هـ: ٥١٧/١.
(١٠٣) سورة البقرة : الآية ١٥٤.
(١٠٤) التبيان في تفسير القرآن:٣٤/٢.

(١٠٥) سورة آل عمران :الآية ١٥٦.
(١٠٦) تفسير مفاتيح الغيب : ٥/ ٥٣.
(١٠٧) في ظلال القرآن : ٤٩٨/١.
(١٠٨) تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل كثير الدمشقي(ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م:١٩٧/١.
(١٠٩) تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي(ت١٤٠٢ هـ) ، تحقيق: أصغر آرادتي ، لبنان، دار التعارف للمطبوعات، ط٦، ٢٠٠٦م،١٤٢٧ هـ:١/ ٢٧٠.
(١١٠) مسند الإمام احمد بن حنبل: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١٤٢١،١ هـ – ٢٠٠١ م: (ح/٢٧٢١٦٦): ٤٥/ ٤٣ .
(١١١) مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل : الميرزا محمد بن حسين النوري الطبرسي(ت ١٣٢٠ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)لإحياء التراث (قم)، مطبعة سعيد (مشهد)، ط١، ١٤٠٨ – ١٩٨٧ م: (ح/١٢٢٨٧): ٩/١١.
(١١٢) سورة البقرة: الآية ٢١٦.
(١١٣) سورة النساء: من الآية ٨٤.
(١١٤) الاصول من الكافي: (كتاب الحجة، باب التفويض إلى رسول الله (صل الله عليه وآله)، (ح/٧): ٢٦٦/١.
(١١٥) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري(ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت:(كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد، (ح/ ١٨٧٦): ٩٥/٣.
(١١٦) سنن الترمذي: أبي عيسى محمد الترمذي(ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق : بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م: (الباب الثالث والعشرون – من قتل دون ماله فهو شهيد، (ح /١٤٨٥):٤٧١/٥.
(١١٧) كتاب الطهارة : السيد ابو القاسم الخوئي(ت١٤١١ هـ) ، نشر مطبعة مهر، قم ، ط٢، ١٤١٤ هـ : ١٧٦/١٢.
(١١٨) سنن الترمذي:(باب ٤٦ ، ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد ،(ح١٠٥٣):٢٧٦/٤.
(١١٩) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله(صل الله عليه وآله وسلم) وسننه وأيامه (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل أبوعبد الله البخاري الجعفي(ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق:د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م:(كتاب المغازي، باب غزوة أحد،(ح/٤٠٤٢): ٩٤/٥.
(١٢٠) وسائل الشيعة: المحدث الشيخ الحر العاملي) ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ،مطبعة مهر، قم المشرفة، ط٢، ١٤١٤هـ:(كتاب الجهاد، أبواب جهاد العدو ،أبواب جهاد النفس،(ح / ١٩٩٢٠): ١٦/ ١.
(١٢١) ينظر: تهذيب اللغة: مادة (صلح):١٣/٢.
(١٢٢) ينظر: لسان العرب: مادة (صلح) :٥١٦/٢.
)١٢٣) ينظر: جمهرة اللغة: مادة (صلح):٢٧٩/١.
(١٢٤) ينظر: القاموس المحيط: (بقى):٣٩٨/٣.
(١٢٥) ينظر: جامع البيان: ٣٠٨/١٣.
(١٢٦) ينظر: المصدر نفسه:٥١١/١٠.
(١٢٧) ينظر: التبيان في تفسير القرآن:٥٦/٥.
(١٢٨) ينظر: المصدر نفسه:١٤٥/١٠.
(١٢٩) ينظر: تفسير مجمع البيان:١١٠/٣.
(١٣٠) ينظر: التعريفات: ٤٢.
(١٣١) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٥٥/٤.
(١٣٢) سورة الكهف : من الآية ١١٠.
(١٣٣) سورة النمل : من الآية ١٩.
(١٣٤) سورة القصص : من الآية ٨٠.
(١٣٥) سورة فاطر : من الآية ١٠.
(١٣٦) تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن: ٢٣٠/١.
(١٣٧) سورة الانبياء : الآية ٨٦.
(١٣٨) سورة الاعراف: من الآية ١٥٦.

(١٣٩) تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن: ٢٣٠/١.
(١٤٠) سورة السجدة: الآية ١٧.
(١٤١) ينظر: صحيح البخاري: (كتاب التفسير، باب تفسير سورة السجدة،(ح/٤٧٨٠):١١٦/٦.
(١٤٢) تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن: ٢٣٤/١.
(١٤٣) سورة يوسف : من الآية ١٠١.
(١٤٤) سورة البقرة : الآية ١٣٠.
(١٤٥) سورة العنكبوت: الآية ٢٧.
(١٤٦) سورة النحل: الآية١٢٢.
(١٤٧) سورة الصافات : الآية ١١٢.
(١٤٨) ينظر: تفسير الكشاف: ٣٣٦/١.
(١٤٩) سورة النساء : الآية ٦٩.
(١٥٠) ينظر:بحار الأنوار:(الباب السادس والعشرون،ان ولايتهم الصدق، وانهم والصديقون والشهداء والصالحون): ٣١/٢٤.
(١٥١) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن:٣٥٠/٨
(١٥٢) سورة النساء :الآية ٦٦.
(١٥٣) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:١٣٤/٤.
(١٥٤) ينظر: لسان العرب : (مادة : رفق، ١٠ /١١٨).
(١٥٥) سورة النساء : من الآية ٦٩.
(١٥٦) ينظر: تفسير البحر المحيط: ١٨٧/٤.
(١٥٧) سورة الشعراء : من الآية ١٦.
(١٥٨) ينظر: تفسير مفاتيح الغيب : ٢٧٨/٥.
(١٥٩) ينظر: تفسير الكشاف: ٤٣٠/١.
(١٦٠) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٣٥٣/٢.
(١٦١) ينظر : تفسير البحر المحيط:٧٠٢/٣.
(١٦٢) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٢٤٨/٣.
(١٦٣) سورة المجادلة : من الآية ١١.
(١٦٤) ينظر: الميزان في تفسير القرآن:٣١/١.
(١٦٥) ينظر:البرهان في تفسير القرآن: البحراني: (ت ١١٠٧هـ) تحقيق:لجنة من العلماء، مؤسسة الاعلمي، بيروت:٢٧٧/٢.
(١٦٦) ينظر: تفسير العياشي:٢٨٣/١.
(١٦٧) سورة النساء : الآية ٦٩.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:
١. إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي(ت ٥٠٥هـ) ،الناشر : دار المعرفة ، بيروت.
٢. آداب الدين والدنيا: ابي حسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠هـ) ، نشر: دار المنهاج، بيروت– لبنان، ١٤٣٤ م – ٢٠١٣ هـ.
٣. أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام الحميدان، دار الإصلاح – الدمام، ط٢، ١٤١٢ هـ.
٤. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.
٥. الأصول من الكافي: ثقة الإسلام الشيخ الكليني(ت ٣٢٩هـ) ، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية – طهران – إيران، ط٥، ١٣٦٣هـ .
٦. أعلام النبوة: أبو الحسن علي بن محمد البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، نشر: دار ومكتبة الهلال، ط١، بيروت،١٤٠٩هـ .

٧. أنوار الملكوت في شرح الياقوت: جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف الحلي(ت ٧٢٦ هـ) ، نشر : دار الحجة البيضاء ، بيروت– لبنان ، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
٨. بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي(ت ١١١١ هـ)، الناشر ، مؤسسة الوفاء ، بيروت– لبنان: ط:٢، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.
٩. بحر العلوم (تفسير السمرقندي): أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٩٨٥م)، تحقيق وتعليق : الشيخ محمد علي معوض ، وآخران ، دار كتب العلمية ، بيروت، ط١ ،١٤١٣هـ – ١٩٩٣.
١٠. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر ، بيروت، ١٤٢٠ هـ.
١١. البرهان في تفسير القرآن :السيد هاشم البحراني: (ت ١١٠٧هـ)، تحقيق:لجنة من العلماء، مؤسسة الاعلمي ، بيروت.
١٢. التبيان في تفسير غريب القرآن: أحمد بن محمد ،ابن الهائم (ت ٨١٥هـ)،تحقيق:د . ضاحي عبد الباقي محمد، نشر: دار الغرب الإسلامي ،بيروت، ط١٤٢٣، ١ هـ.
١٣. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي(ت ٤٦٠هـ)،تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي، الناشر : مكتب الإعلام الإسلامي، بيروت، ط١٤٠٩، ١هـ.
١٤. التحرير والتنوير(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر ابن عاشور، نشر: الدار التونسية للنشر ، تونس ،١٩٨٤ هـ.
١٥. التعريفات : علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، تحقيق : جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.
١٦. تفسير الأمثل :الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: مؤسسة البعثة للطباعة، بيروت _لبنان، ط ١ ،١٤٣١ هـ.
١٧. تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي(ت١٤٠٢ هـ) ، تحقيق: أصغر أرادتي ، لبنان، دار التعارف للمطبوعات، ط٢٠٠٦، ١م،١٤٢٧ هـ.
١٨. تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي(٣٣٠ هـ): المطبعة العلمية ، طهران _إيران ،١٣٨٠ هـ.
١٩. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل كثير الدمشقي(ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.
٢٠. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: المحدث الميرزا محمد المشهدي القمي(ت ١١٢٥ هـ)، تحقيق : الحاج آقا مجتبى العراقي ، نشر: مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المشرفة، ط١، ١٤٠٧ هـ.
٢١. تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي(ت٥٤٨هـ) ،تحقيق: لجنة من العلماء، تقديم: السيد محسن الأمين العاملي، مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان : ١٤١٥هـ.
٢٢. تفسير الماوردي (النكت والعيون): أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان.
٢٣. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ،تحقيق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط ٢٠٠١ م .
٢٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط١٤٢٢، ١ هـ.
٢٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله(صل الله عليه وآله وسلم) وسننه وأيامه (صحيح البخاري):محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي(ت ٢٥٦ هـ) تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ،اليمامة،١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.
٢٦. دروس في العقيدة :محمد مصباح تقي اليزدي ، نشر: دار الرسول الاكرم ، بيروت ، ط ٨ ، ١٤٢٩هـ.
٢٧. الذخيرة في علم الكلام: الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي(ت ٤٣٦هـ) ، النشر الاسلامي ، قم المقدسة ، ١٤١١هـ .
٢٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ)،صححه: علي عبد الباري عطية، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

٢٩. سنن الترمذي:أبي عيسى محمد الترمذي(ت ٢٧٩ هـ).تحقيق:بشارعواد معروف،دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٩٩٨م.
٣٠. الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري(ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٤ ،١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
٣١. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري(ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت
٣٢. العصمة (بحث تحليلي في ضوء المنهج القرآني ، محاضرات السيد كمال الحيدري) : بقلم محمد القاضي ، نشر : دار الفراقد، قم ، ط ٩، ١٤٢٤هـ.
٣٣. عقائد الاسلام من القرآن الكريم:السيد مرتضى العسكري ،الناشر:كلية اصول الدين، قم،ط٣ ، ١٤١٨هـ.
٣٤. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨هـ .
٣٥. فضائل الصحابة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق : د. وصي الله محمد عباس، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٣– ١٩٨٣.
٣٦. الفصل في الملل والأهواء والنحل: أبو محمد علي بن أحمد حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ) ، تحقيق : د. محمد ابراهيم نصر ، د. عبد الرحمن عميرة ، الناشر: دار الجميل ، بيروت.
٣٧. فلاح السائل ونجاح المسائل: السيد رضي الدين علي بن موسى جعفر بن طاووس(ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: غلام حسن امجيدي، نشر : مؤسسه بوستان كتاب، قم ، ط٢، ١٤٢٩ هـ.
٣٨. في ظلال القرآن : سيد قطب، الشاري (ت ١٣٨٥ هـ)، نشر: دار الشروق، بيروت، ط ١٧، ١٤١٢ هـ.
٣٩. القاموس المحيط : الفيروز آبادي(ت٨١٧ هـ) ، تحقيق وتقديم : يحيى مراد ، مؤسسة المختار للطباعة والنشر ، القاهرة ،ط٢، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
٤٠. كتاب الطهارة :السيد ابو القاسم الخوئي(ت١٤١١ هـ)، نشر مطبعة مهر،قم المقدسة ،ط٢، ١٤١٤ هـ .
٤١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي،بيروت، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ.
٤٢. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١ ،١٤٢٢هـ.
٤٣. لسان العرب: ابن منظور(ت٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط ٣ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
٤٤. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).تحقيق: محمد المعتصم بالله ، نشر: دار الكتاب العربي ، بيروت.ط٣، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.
٤٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر:مؤسسة الرسالة، ط١٤٢١،١هـ – ٢٠٠١ م.
٤٦. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل : الميرزا محمد بن حسين النوري الطبرسي)ت ١٣٢٠ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)لإحياءالتراث (قم).مطبعة سعيد ، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧ م.
٤٧. معاني الأخبار: الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ)، تحقيق و تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المشرفة، ١٣٧٩ هـ.
٤٨. معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، الدار الإسلامية ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
٤٩. مفاتيح الغيب: فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ ،١٤٢٠ هـ.
٥٠. الميزان في تفسير القران: للعلامة محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي، بيروت،ط ٣، ١٣٩٣هـ .
٥١. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، نشر : دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.
٥٢. وسائل الشيعة: المحدث الشيخ الحر العاملي) ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، مطبعة مهر، قم المشرفة، ط٢، ١٤١٤ هـ.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb